الموتى ولا يكون الها الا من يحيي الموتى لو كان فيهما اي السموات و
الارض آلهة الا الله اي غيره لفسدتا لخرجتا عن نظامهما المشاهد
لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع
في الشيء وعدمه الا تفاق عليه فسبحان تنزيه الله رب العالمين خالق
العرش الكرسي عما يصفون اي الكفار الله به من شريك له وغيره
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون عن افعالهم ام اتخذوا من دونه تعالى
اي سواه آلهة فيه استفهام توبيخ قل هاتوا برهانكم على ذلك ولا سبيل
اليه هذا ذكر من معي اي امتي وهو القرآن وذكر من قبلي من الامم وهو
التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله ليس في واحد منها ان مع
الله الها مما ألوا تعالى الله عن ذلك بل اكثرهم لا يعلمون الحق اي توحيد
الله فهم معرضون عن النظر الموصل اليه وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا نوحي وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليه انه لا اله الا
انا فاعبدون اي وحدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا من الملائكة
سبحانه بل عباد مكرمون عنده والعبودية تنافي الولادة لا يسبقونه
بالقول لا يأتون بقولهم الا بعد قوله وهم بامره يعملون اي بعده
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما تقدمهم وما تأخر عنهم من الاعمال
يشفعون الا لمن ارتضى تعالى ان يشفع له وهم من خشيته تعالى





مشفقون اي خائفون ومن يقل منهم اني اله من دونه اي الله اي
وهو ابليس
غير رد عالى عبادة نفسه وامر بطاعته فذلك نجزيه جهنم كذلك كما
نجزيه نجزي الظالمين اي المشركين أولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا اي سدا بمعنى مسدودة ففتقناهما
اي جعلنا السماء سبعا والارض سبعا وفتق السماء ان كانت لا تمطر
فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت وجعلنا من الماء
النازل من السماء والنابع من الارض كل شيء حي بنبات وغيره اي فلما
سبب لحيوته أفلا يؤمنون بتوحيدي وجعلنا في الارض رواسي
جبالا ثوابت ان لا تميد تتحرك بهم وجعلنا فيها اي في الرواسي فجاجا
مسالك سبلا بدل اي طرقا نافذة واسعة لعلهم يهتدون الى مقاصدهم
في الاسفار وجعلنا السماء سقفا للارض كالسقف للبيت محفوظا
عن الوقوع وهم عن آياتها من الشمس والقمر والنجوم معرضون لا
يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له وهو الذي خلق الليل
والنهار والشمس والقمر كل تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس
والقمر والتابعة وهو النجوم في فلك اي مستدير كالطاحونة في السما
يسبحون يسيرون بسرعة كالسابح في الماء وللتنقيه بإتي ضمير جمع
من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمدا سيموت وما جعلنا لبشر من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)